

الدولة الهاشمية العباسية (سنة 202)

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذه سنة اثنتين ومئتين. في هذه السنة بايع اهل بغداد - 00:00:03
ابراهيم ابن المهدي بالخلافة وسموه المبارك وبايعوه في اول المحرم من هذه السنة. وخلعوا المأمون وطبعا بايع بايعه اهل بغداد لان الاخبار كانت مشوشة قدمنا في الدرس الماضي ان المأمون بايع للرضا - 00:00:23
وهو من ال علي رضي الله عنه. والخلافة كما تعلمون في اول الدروس الدولة العباسية. ان هناك حدث شق يعني كانت دعوتهم ضد بني امية كانت الرضا من ال محمد صلى الله عليه وسلم. لكن اما اخذ العباسيون الخلافة - 00:00:49
نازعهم العلويون فوقع بينهم قتال كما وقع بين المأمون وبين المنصور ومحمد وابراهيم ابناء عبد الله. وكيف ظفر بهم وقتلهم؟ ثم مع الهادي ثم مع الرشيد فظلت هناك مشاحنات بين العباسيين وبين العلويين - 00:01:09
لما جاء المأمون بايع لي الرضا من ال علي رضي الله عنه فهنا وهو في خرسان واهل بغداد لا يعرفون الاخبار لان الفضل للنساء كان قد عم الاخبار فاخبار جاءت ان كما نأخذ بعد قليل ان المأمون - 00:01:27
مسحور او مجنون وان الذي يسيطر على الدولة من؟ الفضل بان سهل. فبايع اهل بغداد لابراهيم بن المهدي لان ابراهيم ابن المهدي عم المأمون فبايعوه على هذا الامر واول من بايعه عبيد الله ابن عباس ابن محمد الهاشمي ثم منصور ابن المهدي - 00:01:47
فتولى البيعة اه رجل يقال له المطلب ابن عبد الله ابن مالك. وايضا هناك السندي وصالح صاحب المصلى. هؤلاء من المقربين اه المأمون بل كانوا الرؤساء والقادة. لماذا فعلوا ذلك؟ فعلوا ذلك لان المأمون اراد اخراج - 00:02:08
خلافة من ولد العباس الى ولد علي رضي الله عنه. وكان شعار الدولة العباسية هو السواد. فامرهم المأمون ان يلبسوا الخضر طبعا اول امر يقوم به الانسان وهذه لا زالت الى سنة الناس الى يوم الحاضر ان اي انسان يأتي جديد لا بد ان - 00:02:31
يحدث في الدولة شيء اذا مات خليفة وتولي خليفة ومات ملك وتولى ملك او مات امير وتولى امير لابد ان تحدث لنفسك شيئا يسمونه هنا هو الانطباع الاول تخيل اول ما تتولى انت الخلافة يصير زلزال. ماذا يحدث - 00:02:52
تشاءم الناس منك هذا يسمونه انطباع الاول لما تأخذ الحكم وترفع المعاشات والرواتب او تخفض اسعار البنزين والمواد الغذائية فهنا يسمونه الانطباع الاول المهدي ابراهيم المهدي ان يعطيهم ارزاق ستة اشهر - 00:03:12
هذي فتحة خير لكن الناس كما قال الشاعر والنفس مولعة بحب العاجل فحاولوا به فاعطاهم هم مئتين لكل رجل وكتب الى السواد بقيمة ما بقي لهم من حنطة وشعير. طبعا خرجوا الناس يقبضون ما - 00:03:34
اعد لهم وفي طريقهم انتهوا حتى وصلوا الى نصيبين. عسكر المهدي في المدان واقام هناك في هذه السنة خرج رجل يقال له مهدي ابن علوان الحروري اه التقى معه ابو اسحاق ابن الرشيد اللي هو المعتصم - 00:03:55
ويعني حسمه والاعراض يعني بين كر وفر حتى يعني اصبحت المسألة فتنة ومشغبة لكن لم يكن لها ضرر كبير. واتب رجل اخو ابو السرايا قدمنا ان ابا السرايا انسان خرج يدافع - 00:04:15
فعن العلويين ثم يعني بدأ الامر ينتشر ثم قبض عليه ولم يرى انسان يجزع من الموت كما روي هذا الرجل. قدمنا في الدرس الماضي انه جعل يصيح حتى ربطوا رأسه. وسحبوا عنقه - 00:04:35
ثم ضربت عنقه وهو يصيح. مع انه طلب الملك لكنه لم يصبر ان نسأل الله العافية. فاخو ابو السراء قبض عليه قتله غسان ابن ابي

الفرج. وبعث برأسه الى ابراهيم. الحسن ابن سهل هذا لا زال مقيم في - 00:04:53

واسط بعث له المأمون ان يلبس الخضرة وان يدعو لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد بولاية العهد من بعده حدثت مشاغبات طويلة جدا بين انه وبين اصحاب المهدي وبين كر وفر وقتال هنا وقتال هناك وارادوا يعني - 00:05:15

السيطرة على الكوفة باخذ قصر بن خبيزة في واسط مجاذبة ومجازبة ومجازبة حتى استقر الامر للحسن ابن سهل انتصر في تلك المعركة في هذه السنة طلعت حمرة في السماء ثم ذهب الحمرة وبقي عمودان احمران في السماء الى اخر الليل. هناك مرات بعض العوارض الطبيعية - 00:05:35

يعني ممكن تصادف حدث مثل ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم عند موت ابنه انكشفت الشمس. السؤال اليس انكشاف الشم شيء طبيعي حتى قبل ولادة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم هي تحضر في كل سنة - 00:06:02

لان مسير القمر ان يكون بين الشمس والارض لانها دورة قد ترى في الخليج قد لا ترى في الخليج فصادفت ان كان كسوف الشمس وقت موت ابن النبي فقال الناس - 00:06:23

ما كسفت الشمس لموت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهما ايتان لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته. فنفاها النبي مثل هذه الحمرة في السماء ثم بقاء عمودين فبعض الناس يؤولها غضب من الله قد يكون. قد يكون. الله قد ينذر - 00:06:39

لكن الله مرات قد يبتلي فقد يكون امر طبيعي لان هناك حوادث طبيعية واضح؟ يقول الانسان كلمة ثم تحدث مثلا زوبعة او عاصفة فهذه امور ينبغي على الانسان ان يتدبرها ان الله سبحانه وتعالى قد - 00:06:59

اجعل اسباب لاسباب قد يكون انقطاع الرزق وانقطاع الثمار كذا بسبب ذنوبي. لكن ليست شرطا كلما اذنبنا كلما نقص هذا الامر لان الغرب فجرة وكفرة وزنادقة ومع ذلك قرظه من اخصب البلاد والامن عنده منتشر وامور كثيرة ليس دليل قد - 00:07:17

وقد الله سبحانه وتعالى يستدرج كما قال في كتابه. المأمون الان اصبح يريد الكوفة والبغداد تكون على امره. فكتب الى حسن بن سه يدعو الى علي ابن سوسة فلما دخل - 00:07:39

العباس ابن موسى ابن جعفر العلوي يدعو اهل الكوفة الى مبايعة المأمون خليفة ثم بعده لاخته علي بن موسى قال لا وكذبنا الناس استجابوا لكن بعض الناس قالوا ان كنت تدعو الى اخيك او الى بعض بيت اهل بيتك او الى نفسك اجبنك - 00:08:02

فقال انا ادعو الى المأموم ثم من بعده لاختي فقعد عنه الغالي من الرافضة واكثر الشيعة لان لان هؤلاء ناس يبحثون عن العقدة في المنشر. كثير من الناس لا يريدون الاخلاص - 00:08:26

يعني بعث عمر بن عبد العزيز رسالة الى احد الولاة ان اعطه مالا او اعطه شاة فبعث الرجل اليه يقول كبيرة صغيرة فقال له عمر ابن عبد العزيز اظن لو انني كتبت لك ان تعطيه من النعم قللت ابلا ام - 00:08:46

بقرا غنما فلو اجبتك باحدهما قللت كبيرة ام صغيرة فاذا كتبت اليك باحدهم لو قلت بيضاء سمراء صفراء فاذا اتاك كتابي فانفذه على هيئته فانفذه على هيئته هؤلاء جاءهم يبايع للمأموم ثم بعده لعلي بن موسى يقول لا ان كنت تدعو - 00:09:07

لاحظ الى اخيك او واحد من اهل بيتك او الى نفسك. ان يكون قبلك المأمون لا خذ ثم طالب هذي قاعدة الدول العربية آآ في سبعة وستين هزما فموسى سبعة وستين قبل ثمانية واربعين. ثمانية واربعين قسمت فلسطين بين - 00:09:33

العرب واليهود فقال لهم ابو رقية حبيب ابو رقية قال لهم خذوا مطالبه يعني ارضوا ان يعترف ان فلسطين هذه دولة ثم نطالب بباقي ممتلكاتنا ممكن نقاتل. فظل يقول ان الامر كله او لا نقبل - 00:09:55

ففي سبعة وستين ذهبت فلسطين التي كانت مقررة وذهبت الجولان وذهبت سينا واصبحنا الان نقول نريد ما كان قد قررت. نعم طبعا علي ابن محمد ابن جعفر العلوي المبايع له بمكة وابو عبد الله اخوه بسرايا وجماعة كثيرة خرجوا فقتلهم - 00:10:14

وانهزموا كما قدمنا. طبعا اه مرات بعض الشعارات تدل على سخف بعض الناس لاحظ شيقولون هؤلاء الذين خرجوا على المأمون يقولون يا ابراهيم يا منصور لا طاعة للمأمور يا ابراهيم يا منصور لا طاعة للمأموم كلام. لذلك لما يأتي الامر وقته - 00:10:41

تكون الدنيا ليس معك الا احد كما قدمنا في الدولة الاموية ان عقيد ابن ابي طالب معاقين بطالب ان مسلم من عقيد ابن ابي طالب

يعني بايعه في الفترة التي مكث فيه اكثر من مئة الف فلما اراد ان يخرج على عبيد الله - 00:11:05

ابن زياد اصبح وحده في الشوارع والطرق ثم دل عليه فاخذ فقتل رضي الله عنه. نعم لما رأى الامر اصحاب ابراهيم آآ اتوا سعيد يعني اتوا سعيد اتي سائة وسعيد واصحابه فسألوه الامان للعباس ابن موسى ابن جعفر واصحابه انما انتصر اصحاب ابراهيم المهدي على اصحاب الحسن ابن سعد طلبوا - 00:11:23

الامان وقالوا انما الذين معه غوغاء ولا امر لهم والناس يعني يعني اضطربت احوالهم السرقة والنهب والقتل والحرب فاعطاهم الامان لكن العباس ما وثق ثم هرب من هذه المنطقة. ابراهيم ابن المهدي في هذه السنة سنة اثنتين ومئة - 00:11:52

قبض على رجل يقال له سهل ابن سلامة. من هذا سهل ابن سلامة قدمنا في الدرس الماضي او الدرسين الماضيين ان اهل بغداد لما وجدوا الاضطراب خرج فيهم رجل يقال له سهل ابن سلامة يدعو الى عمل - 00:12:19

في الكتاب والسنة وطردهم الفساق والفتاك. واخذنا كيف قاتلوا وكيف حموا بعضهم بعضا. الماء ابراهيم المهدي كان في تلك الفترة يريد القضاء عليه لكن لم يملك السلطة الان هو الخليفة - 00:12:36

لكن انشغالهم في فتنة الواسط والكفر مع الحسن ابن سعد عطل الامر قليلا ثم وجد الفرصة الان ان يقبض على سهل ابن سلام. اما بقتله لكن او بقتاله لكن الواقعة منعه لكن لما اطمئن ان ربه - 00:12:53

او اصحابه انتصروا اخذ الامر بجذو وبعث بين الناس يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فكل من قال بهذه الكلمة وضع عند باب داره برجاً بجص واجر ثم نصب السلاح - 00:13:10

من خرج قاتلوه حتى قبض على هذا الرجل لما قبض عليه بطريقة سهلة يعني الناس تحمي ائمتها او الدعاء. لكن من يعني يعني اخس الامور انك لا ان تثق بالناس اكثر من تثقتك بدين الله سبحانه. لما في طالبان - 00:13:30

اذا من ادرك منكم تلك الحرب ما الذي في بعض التجار من الافغان؟ يعيش بامريكا اعطوه الاموال ملايين وملينة فذهب الى افغانستان وجعل يوزع المال على القبائل. قبض عليه وقتل من قبل طالبان لكن انظر الى كيف استماله الناس بالمال - 00:13:56
كذلك فعلها عيسى ابن محمد ابن ابي خالد. هذا اراد ان يصل الى سهل ابن سلامة ما استطاع فاشترى من اهل الدروب والطرق اشترى منهم يعني ان يخلوا له الطريق بالمال فاعطى الدرب الواحد الف وبعضهم يعطيه الفين ويصيب كل رجل منهم درهم او درهمين - 00:14:19

فخلوا بينه وبين سهل ابن سلمة فتهيأوا للقتال وخذله اهل الدروب فوصلوا الى مسجد طاهر ابن الحسين فلما رأى سهل ابن سلامة الان الامر ليس في طاقته اختلط بالنظارة يعني الناس وما شابه ذلك ودخل بين النساء - 00:14:44

حاولوا به ما استطاعوا لكن دائما يعني قصة الثعلب هو في حجره ان اقامت عليه قبضته وان تركته هو ثعلب في جهله لا يضر. فلما كان الليل خرج فقبضت عليه عيون - 00:15:04

عيسى ابن محمد. اتوا به الى اسحاق ابن موسى الهادي فهذا الرجل هو ولي عهد ابراهيم بن المهدي فقال حرضت علينا الناس وعدت امرنا فساد لنا كانت دعوة عباسية. انا دعيت الى الكتاب والسنة - 00:15:22

ما دعيت الى خلافة اخرى او شيء تمر كان انما له حماية ملككم فما قبل منه فقال اخرجني للناس قال اخرج فخرج الى الناس وقال ادعوكم كنت قد خرجت ادعوكم الى الكتاب والسنة. والعمل بهما - 00:15:41

انا الان ادعوكم اليها انظر كيف استقبله الناس فوجئوا عنقه وضربوا وجهه فقال المقرور المغرور. من غررتموه يا اصحاب الحربية المغرور فانا غبرته انا انسان يعني دافعت عن حقوقكم ثم تكافؤون بهذا الضرب - 00:16:01

فاخذ وبعثه الى اه ابراهيم مهدي لما كان مقيم في المدائن فواجهه بهذا الكلام ايضا واخذه وقذفه في السجن ونشر بين الناس انه قتل على يد عيسى بن محمد لانه اراد اذا شاعوا انه في هذا المكان انهم يخرجون اليه. لكن اذا قيل انه مات - 00:16:28

تفقدوا الامر. كان بين خروج سهل ابن سلامة وبين حبسه اثني عشر شهرا من بداية خروجه الى ان قبض عليه كان اثنا عشر المأمون مقيم اين في خراسان ودار مملكته اين - 00:16:57

بغداد من الواسطة بينه وبين الناس؟ الفضل الرسال والفضل بين سهل كان يعني شديدا صارما عنيفا ذكيا صاحب دهاء وصاحب حيلة فخشى الناس ان يبلغوا المأمون اي كلمة عن بغداد وما - [00:17:19](#)

يقوم بها فقام علي بن موسى ابن جعفر محمد العلوي المعروف بالرضا وهو ولي عهد المأمون من ال علي رضي الله عنه اخبر المأمون بما فيه الناس من الفتنة والقتال منذ قتل اخوه - [00:17:42](#)

لا لا ترى الناس منذ قتل اخوك يعني سنة ثمانية وتسعين تسعة وتسعين مئتين مئتين وواحد مئتين واثنين اذا خمس سنوات والناس في هرج ومرج امواله تنكب بماء تسفك. خروج تنتهك تنتهك - [00:18:03](#)

لكن المأمون كانت الاخبار معمرة. فقال له علي بن موسى ولي العهد اعلى سلطة من؟ الفضل ابن سهم. فقال ان الناس ما زالوا في فتنة وقتال منذ قتل اخوك. وان - [00:18:26](#)

الفضل لابنه سهل يستر الاخبار عنك. وان اهل بيتك والناس قد نعموا عليك اشياء وانهم يقولون انك مسحور مجنون. وانهم لما رأوا ذلك بايعوا لعمر ابراهيم ابن المهدي بالخلافة فقال انهم بايعوه على الامارة ولم يبايعوه على الخلافة - [00:18:44](#)

فقال كذب عليك وغشك الفضل بنته كيف الفضل من سهل وصل الامر؟ الى انه هو امير وليس خليفة فالمأمون يعني شعر بينه وبين نفسه ان يحتاج الى توفيق فقال من - [00:19:12](#)

تستطيع ان تعطيني انه يعرف هذه الاخبار من اهل عسكري فقال يحيى بن معاذ عبد العزيز ابن عمران وعدة من وجوه اهل العسكر قال ادخلهم علي الان لما دخلوا سألهم - [00:19:34](#)

هل هذه الاخبار التي اخبرني علي بن موسى الرضا؟ صحيحة ام لا لشدة خوفه من الفضل للانسان قال لا يخبرك عن شيء حتى تعطينا الامان قال تعطيكم الامان وكتب له لكل رجل منهم كتاب بخط يده - [00:19:53](#)

ودفعه اليه انظر ماذا قال قالوا فاخبروه بما فيه الناس من الفتنة وبينوا له ذلك وزادت الان بدأ يخرج ما كان محبوسا في صدورهم واخبروه بغضب اهل بيته ومواليه وقواده عليه في اشياء كثيرة. وان الفضل - [00:20:15](#)

ابن سهل يعني خدعك في امر هرثمة تذكرون لما قتله وان حرثة كان قد جاء لينصحك ويبين ما عليك وانه يجب عليك ان تتدارك الخلافة قبل ان تخرج من اهل بيتك وان الفضل دس الى هرثم من - [00:20:36](#)

وايضا ان الفضل ابن سهل قد طرد طاهر ابن الحسين وحبسه هو امير على الرقة لكن دقة منطقة منعزلة. وهذا طاهر ابن الحسين ابلى في طاعته كما ابلى. وافتتح ما افتتح وقاد اليه - [00:20:56](#)

الخلافة مزومة ثم تنسأه الى هذا الامر بل زاد الامر من الفضل من سهل واخوه الحسن ابن سهل ان حضروا الاموال على طاهر ابن سيل حتى ضعف امره وشغب عليه جنده - [00:21:18](#)

وانه لو كان على خلافتك بغداد ظبط لظبط ملكك. اذا حبست طاهر ابن الحسين لذلك تفاقمت عليك الامور وضاعت هذه الشرف العظيم. قالوا له ولو خرجت الى بغداد ورآك الجند ورأوا عزتك سكنوا اليك وبخعوا - [00:21:35](#)

طاعة. فلما تحقق الان تحقق للمأمون ان الفضل ابن سهل قد خبى عليه كثير من الامور. طبعا الفضل علم آآ بما وقع منهم وليس للامر بعض الامر فتعنت حتى ظرب بعضهم بالسياط وحبس بعضهم. ونكت لحي بعضهم - [00:21:59](#)

هنا عاود علي بن موسى المأمون واخبره بما حدث منهم طبعا انطلق المأمون وذهب يريد بغداد فلما كان في سرخس شد قوم على الفضل من سهل وهو في الحمام فضربوه بالسيوف حتى مات - [00:22:23](#)

وكان عمره قرابة الستين سنة طبعا عمر الفضل بن سعد ستين سنة وعمر المأمون في تلك السنة اثنين وثلاثين سنة في العمر كبير جدا طبعا المأمون وبعث من هم غالي قتلوه اربعة من موالي المأمون. فاتهم الناس المأمون انه قتله لكن المأمون قام بحلى لطيفة وهي ان قال - [00:22:45](#)

كل من اتى برجل منهم اعطيه عشرة الاف دينار فجاءوا به فقالوا انت انت امرتنا فكذبهم وامر ضرب اعنقهم وبعث برؤوسهم الى الحسن بن سهل في واسط طبعا بدأت الامور تتحقق ان المأمون انطلق الى بغداد - [00:23:08](#)

و ابراهيم المهدي في المدائن فاتجه الى بغداد يريد ان يدرك ما تبقى من الدولة لانه يريد ان يحصن بغداد وحتى لا يدخلها المأمون.
لكن يعني قدر الله ان شاء الله راح نأخذه لعله ييسر. في هذه السنة - 00:23:30
تزوج المأمون بوران بنت الحسن بن سهم هذي لها قصة عجيبة صغيرة جدا لكن كانت فقيهة عاقلة ذكية جدا تزوجها المأمون وفي
ليلة الدخلة جاءها الحيض اجلكم الله فارادت ان تنبهه - 00:23:50
المأمون لهذا الحدث ماذا قال؟ اتى امر الله فلا تستعجله اتى امر الله فلا تستعجلوا. وفي هذه السنة زوج المأمون علي بن موسى
الرضا ابنته ام حبيب. وزوج محمد بن علي بن الحسن ابنته ام الفضل - 00:24:10
كان عمره اثنين وثلاثين تخيل بنته كم؟ كان عمرها اه انتهت سنة اثنين وثلاثين سنة اثنين ومئة وان شاء الله راح نأخذ سنة ثلاث ومئة
وما فيها من الاحداث نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنوبنا وان يتجاوز عنا سيئاتنا هذا صلى الله على محمد - 00:24:32
جزاكم الله خير - 00:24:52